

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهو ضربان بسحاقى وخلنجى والخالص منه العتيق هو البسحاقى .

وأجوده الأزرق الصافى اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوي الصبغ وأكثر ما يكون فصوصا وذكر الكندي أنه رأى منه حجرا زنته أوقية ونصف .

ومن خاصته أنه يصفو بصفاء الجو ويكدر بكدرته وإذا مسه الدهن أذهب حسنه وغير لونه والعرق يطفء لونه والمسك إذا باشره أفسده وأذهب حسنه وإذا وضع الفص الجيد منه إلى جانب ما هو دونه في الجودة أذهب بهجته وإذا وضع إلى جانب الدهنج غلب الدهنج على لونه فأذهب بهجته ولو كان الفص الفيروزج في غاية الحسن والجودة .

ومن منافعه أنه يجلو البصر بالنظر إليه وإذا سحق وشرب نفع من لدغ العقارب وقيمته تختلف باختلاف الجودة اختلافا كثيرا فربما كان الفصان منه زنتهما واحدة وثمان أحدهما دينار وثمان الآخر درهم .

وبالجملة فالخلنجى الجيد على النصف من البسحاقى الجيد .

قال التيفاشى وأهل المغرب أكثر الناس له طلبا وأشدهم في ثمنه مغالة وربما بلغوا بالفص منه عشرة دنانير مغربية ويحرصون على التختم به وربما زعموا أنه يدخل في أعمال الكيمياء .

الصنف التاسع الدهنج .

وقد ذكر أرسطوطاليس أنه أيضا حجر نحاسي يتكون في معادن النحاس يرتفع من أبحرته وينعقد لكنه لا يوجد في جميع معادن كرمان وسجستان من بلاد